CC BY

College of Basic Education Research Journal

www.berj.mosuljournals.com

Psychological Resilience and Its Relationship with Coping Strategies among Special Education Teachers in Nineveh Governorate

Layth Hazim Habeeb
College of Basic Education / University of Mosul

Article Information

Article history:
Received: March 15.2025
Reviewer: April 15.2025
Accepted: April 15.2025

Keywords: psychological resilience, coping strategies, special education teachers

Correspondence:
Layth76Hazm@uomosul.edu.iq

Abstract:

The objectives of the current research are as follows:
1.To measure psychological resilience among special education teachers.
2.To measure coping strategies for stress among special education teachers.
3. To identify the relationship between psychological resilience and coping strategies for stress.

The research focused on special education teachers in schools with special education classes in the city of Mosul for the academic year 2024-2025. The sample consisted of 120 teachers, with 50 male teachers and 70 female teachers, representing 32% of the original population of 378 teachers. To achieve the research objectives, the researcher used a psychological resilience scale and a stress coping strategies scale developed by the researcher, ensuring the application of their psychometric indicators and characteristics. After statistical processing, it became clear that special education teachers have a good level of psychological resilience, and they also exhibit a good rate of using coping strategies. Regarding the relationship between the two variables, the results showed a positive correlation, which aligns with the idea that an increase in psychological resilience leads to an increase in the level of coping strategies. In light of the research findings, the researcher offers a set of recommendations and suggestions based on the data obtained.

ISSN: 1992 – 7452

الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في محافظة نينوى

ليث حازم حبيب

كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل

ملخص البحث :

تحددت أهداف البحث الحالي بـ :-

١. قياس الصمود النفسي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة
٢. قياس أساليب مواجهة الضغوط لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة
٣. التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي وأساليب مواجهة الضغوط

اقتصر البحث على معلمي ومعلمات التربية الخاصة للمدارس التي يوجد فيها صفوف التربية الخاصة في مدينة الموصل للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م وبلغت عينة البحث (١٢٠) معلم ومعلمة بواقع (٥٠) معلم و (٧٠) معلمة وبنسبة (٣٢٪) من المجتمع الأصلي البالغ (٣٧٨) معلم ومعلمة. وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث باستخدام مقياس الصمود النفسي، ومقياس أساليب مواجهة الضغوط من اعداد الباحث تم التأكد من تطبيق المؤشرات والخصائص السايكومترية لهما، وبعد المعالجات الإحصائية أتضح أن معلمي ومعلمات التربية الخاصة لديهم مستوى جيد من الصمود النفسي، واتضح أيضاً أنهم يتسمون بنسبة جيدة على استخدام أساليب مواجهة الضغوط لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، أما بالنسبة للعلاقة بين المتغيرين أظهرت النتائج بان هناك علاقة ارتباطية موجبة وهذه النتيجة تتفق مع الفكرة التي تشير إلى أن كلما زاد الصمود النفسي أدى إلى زيادة مستوى أساليب مواجهة الضغوط. وفي ضوء نتائج البحث يقدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما اسفرت عنه نتائجه من معطيات .

الكلمات المفتاحية: الصمود النفسي، أساليب مواجهة الضغوط، معلمي التربية الخاصة

أهمية البحث والحاجة اليه

حظي معلم التربية الخاصة باهتمام لا بأس به من الدراسات، وذلك مع بروز الاهتمام العالمي في الآونة الأخيرة بذوي الاحتياجات الخاصة، وتبنت المؤسسات التربوية والجمعيات الخيرية هذا الاهتمام، ونشطت الدراسات والأبحاث التي تعالج مشكلات هذه الفئات، عن طريق توفير معلمين أكفاء يستطيعون تحمل أعباء تعليمهم (جاسم محمد والاء العبيدي، ٢٠١٠ ، ٥١).

ويختلف دور معلم التربية الخاصة عن دور المعلم العادي، فعليه أن يتعامل مع فئة من الطلبة على أساس فهم تام لخصائصهم النفسية وسلوكياتهم واحتياجاتهم وميولهم واهتماماتهم، كما عليه أن يسعى إلى تقديم ما يناسبهم بالأساليب والطرق والأنشطة التي تتماشى معهم وتتناسب مع مستوياتهم، وتناسب ظروفهم المختلفة (بندر العتيبي ، ٢٠٠٥ : ١١٩).

وذكر عبد الحميد (٢٠١١) بأن العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة صنف في مقدمة المهن التي يمكن أن تخلق مشاعر الإحباط لدى العاملين في هذا المجال لما تقتضيه هذه المهن من متطلبات خاصة تناسب فئات متنوعة من الأشخاص غير العاديين، وأضاف احمد إسماعيل (٢٠٢١، ٢٣٦) بأن العمل في مهنة التعليم لدى فئات الإعاقة المتنوعة بما فيه من مواقف متعددة، وما له من مسئوليات تقع على عاتقه؛ يسبب للمعلم ضغوطاً في العمل، تفوق قدراته، وإمكاناته.

ويعد الصمود النفسي من احد السمات النفسية الذي لا يتأثر بالنسبة الذكاء أو النوع فقد قسمه الله سبحانه وتعالى بين الأفراد، ووهبهم لهم ليعنيهم على تخطي التحديات وصعاب الحياة، إلا ان التنشئة الاجتماعية، و تقدير الذات والخبرات الحياتية، والذكاء الوجداني، والتفكير بصورة صحيحة وعقلانية في مواجهة الضغوط، كلها تعمل كوسائل وقائية تساعد ظهور الصمود بنسب مرتفعة عند مواجهة الازمات والضغوط، والرضا عن الحياة يمثل الصورة التي تعكس مدى قوة البناء النفسي للشخص، والذي يتحدد بدوره مقدار الدرجة التي يحصل عليها الفرد من الصمود النفسي (محمد عبد الله ، ١:٢٠١٢).

وأشارت صفاء الأعسر (٢٠١٠، ٢٥) أن الصمود النفسي ما هو إلا منتج أو مخرج للتفاعل بين عدة عوامل، إما عوامل الخطر المتمثلة فيما تحمله العوامل الشخصية أو البيئية للفرد، أو عوامل الوقاية والمتمثلة فيما تحمله العوامل الشخصية أو البيئية للفرد، حيث يتم التفاعل من خلال الاستراتيجيات الوسيطة أو الاستراتيجيات المعدلة، وأضافت "الأعسر" بأن الصمود النفسي يمكن قياسه بمدى تحقيق الفرد لنواتج إيجابية مصاحبة أو لاحقة للتعرض للمحن أو الصعوبات، ونتيجة لهذه التركيبة الشبكية يقاس الصمود بصورة غير مباشرة من خلال المتغيرات الأكثر ارتباطا به، وهي عوامل الوقاية أو التعويض من ناحية، وحجم المشكلات التي يعاني منها الفرد كدالة للنواتج الإيجابية أو السلبية الأخرى من ناحية أخرى.

ومن تلك العوامل والمتغيرات التي تساعد الأفراد على مواجهة الضغوط والتوافق مع الأحداث الضاغطة المختلفة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، منها عامل الصلابة النفسية والتي تعني أنها

مجموعة من الخصائص النفسية تشمل متغيرات الالتزام ووضوح الهدف والتحكم والتحدي ، والتي من شأنها المحافظة علي الصحة النفسية والجسمية والأمن النفسي (مجدي زينة ، ٢٠٢٢ ، ٨٩٠).

وأساليب المواجهة أيضاً هي كافة جهود الفرد المعرفية والانفعالية والنفس حركية والبيئية والشخصية، التي يسعي الفرد من خلالها إلى التصدي إلي المواقف الضاغطة للتخلص منها ، أو لتجنب آثارها السلبية مادية ومعنوية) أو التقليل منها بهدف المحافظة قدر الإمكان على توازنه الانفعالي ، وتكيفه النفسي والاجتماعي . (آمال جودة، ٢٠٠٤:٦٧٤)

ويوجد وظيفتان أساسيتان لوسائل المواجهة، الأولى: تنظيم الانفعالات أو الأسى التعامل المتمركز حول الانفعالات)، والثانية: تناول المشكلة التي تسبب الأسى التعامل المتمركز حول المشكلة، وأن كلا النوعين من التعامل يستخدمان في معظم المواجهات الضاغطة، وأن المساهمة النسبية لكل منهما تختلف تبعاً للكيفية التي تقدر بها المواجهة (نورا عشعش ٢٠١٨ ، ٤٣٨)

والحديث عن الاساليب التي تستخدم لمواجهة هذه الضغوط يقتضي البحث عن السمات الاساسية التي تساعد على المواجهة بشكل اكثر ايجابي، والمفند للاطر النظرية يخلص الى ان الصمود النفسي يأتي في صدراة هذه السمات، الامر الذي يوجب تناول الصمود النفسي كمتغير مستقل واساليب مواجهة الضغوط كمتغير تابع، بالاضافة الى الوقوف على الصمود النفسي واقتفاء علاقته باسأليب المواجهة.

ومن هنا تعزى اهمية البحث الحالي للاعتبارات التالية:

١. طبيعة المتغيرات التي تناولها، فهي تدور في فلك متغيرين اولهما الصمود النفسي باعتباره مفهوما محورياً في علم النفسي الايجابي واساليب مواجهة الضغوط والتي تعتبر من اهم الوسائل التي تيسر للانسان التكيف مع الظروف المحيطة والمواقف الضاغطة.
٢. ان الكشف عن طبيعة العلاقة بين الصمود النفسي واساليب مواجهة الضغوط لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، يوجه المهتمين بالنواحي السيكولوجية لتصميم برامج من شأنها تنمية الصمود النفسي لديهم وذلك لرفع مستوى مواجه الضغوط بشكل ايجابي وما يتبع ذلك من قدرتهم على مساعدة تلاميذهم في صفوف التربية الخاصة.
٣. كما يعزى هذا البحث لبناء مقياسين احدهما لتشخيص الصمود النفسي والاخر لقياس اساليب مواجهة الضغوط لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، ومن المتوقع ان تمثل هاتين الاداتين اضافة للتراث السيكومتري واثراء للمكتبات العراقية .

اهداف البحث:

١. التعرف على مستوى الصمود النفسي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة
٢. التعرف على درجة أساليب مواجهة الضغوط لدافعية معلميهم في صفوف التربية الخاصة
٣. التعرف على العلاقة الارتباطية بين الصمود النفسي وأساليب مواجهة الضغوط.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بمعلمي ومعلمات التربية الخاصة في صفوف التربية الخاصة بمدينة الموصل ضمن المدارس الابتدائية للعام لدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥) ومن كلا الجنسين.

تحديد المصطلحات:

أولا: الصمود النفسي: عرفها كل من

- ❖ Fletcher & Sarkar (2013 ,16) "ان الصمود النفسي مفهوم يتضمن التعرض للمتاعب والمصاعب او حتى الازمات والصدمات والتوافق الإيجابي معها مما يترتب عليه نواتج إيجابية. "
- ❖ Yates, Tyrell & Masten (2014,279) " الصمود النفسي هو مهارات وقدرات الاستثمار لطاقات الافراد الملائمة مع متطلبات الحياة".
- ❖ نسرين محمد (٢٠٢٢,١٤٨٢) " وهو استجابات الفرد إزاء مثيرات المشاق الصادمة التي تتصف بالتعاطف والتواصل والتقبل بما يساعده على حل المشكلات بمرونة وكفاءة ع القدرة على التعافي."

التعريف الاجرائي لمفهوم الصمود النفسي:

هو مجموع الدرجات الكلية التي يحصل عليها المعلم على استجاباتهم في مقياس الصمود النفسي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

ثانيا: أساليب مواجهة الضغوط: عرفها كل من

- ❖ Liang & Tsay (2020)" بانها عملية توظيف الجهود المعرفية والسلوكية للسيطرة على المواقف الضاغطة وتنظيم الانفعالات ذات الصلة" (Liang & Tsay 2020 , 52)
- ❖ محمد الحربي (٢٠٢١ , ٩٠٥)" بأنها كافة الجهود المعرفية أو السلوكية والانفعالية التي يسعى من خلالها الفرد إلى التصدي للمشكلات أو الضغوط التي يتعرض لها وذلك بهدف التخلص منها أو تجنب آثارها السيئة أو التقليل منها سعيا للحفاظ على اتزانه الانفعالي وتوافقه النفسي والاجتماعي قدر الإمكان "
- ❖ إنعام كاشف (٢٠٢٢, ٦٣) بانها الأساليب التي يستخدمها الفرد لمواجهة المشكلات والأزمات والمواقف الضاغطة والسيطرة على التوتر الانفعالي والتي تتمثل على حل المشكلة وطلب المساعدة الاجتماعية"

التعريف الاجرائي لأساليب مواجهة الضغوط:

وهي مجموعة الدرجات التي يحصل عليها المعلم على استبانة قياس أساليب مواجهة الضغوط لدى المعلمين والتي اعتمدها في البحث الحالي لقياس درجة استثارة دافعية معلمين التربية الخاصة للتعلم.

ثالثا: معلمي التربية الخاصة:

*هم الاشخاص الذين يقومون بتعليم تلاميذ التربية الخاصة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية في وزارة التربية (محمد سالم ، ٢٠١٠ ، ١٦٣)

دراسات سابقة

دراسة (عبد الله شراب، ٢٠١٨)

هدفت الدراسة للتعرف إلى علاقة الصمود النفسي بضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة في محافظات غزة، مع التعرف على الفروق في كل من مقياسي الصمود النفسي وضغوط العمل والتي تعزى لمتغيرات النوع مسار الإعاقة التي يتعامل معها، وقطاع العمل الذي يعمل فيه وقد تألفت عينة الدراسة من (٩٧) معلماً ومعلمة اختيروا بطريقة قصدية من المجتمع الأصلي للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس الصمود النفسي من إعداد (٢٠٠٣ Nakaya & Oshio, Kaneko, Nagamine)، ترجمة وتعريب (شاهين، ٢٠١٣) ومقياس ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة وقد تمت المعالجات الاحصائية باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) لإجراء التحليلات والإحصاءات التالية : المتوسطات الحسابية النسب المئوية التكرارات معامل ارتباط بيرسون، اختبار Mann–Whitney Test اختبار Test Kruskal Wallis. وقد بينت نتائج الدراسة ما يلي امتلاك عينة الدراسة مستوى متوسطاً من الصمود النفسي ومستوى مرتفعا لضغوط العمل ووجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية المقياس الصمود النفسي: تبعا لمتغيري النوع الصالح الذكور.

دراسة (حسين اسماعيل، ٢٠١٩)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أبعاد رأس المال النفسي وعلاقتها بأساليب مجابهة الضغوط لدى معلمي التربية الخاصة، والكشف عن مدى الاختلاف في درجتي رأس المال النفسي وأساليب مجابهة الضغوط تبعاً لمتغيري سنوات الخبرة والنوع. وقد تكونت العينة (٤٠) معلم ومعلمة من العاملين بمدارس التربية الخاصة التابعة لمنطقة مصر الجديدة التعليمية، وقد تراوحت أعمارهم ما بين ٣٠ – ٥٠ سنة ، بانحراف معياري ٢٥ وتم استخدام مقياس رأس المال النفسي، ومقياس أساليب مجابهة الضغوط وكلاهما من إعداد الباحثة وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة طردية بين أبعاد رأس المال النفسي، وبين درجة الاستراتيجيات المعرفية في المواجهة ووجود علاقة عكسية بالاستراتيجيات الانفعالية والتجنبية في مواجهة الضغوط.

دراسة (زينب شعبان هيبة & محمد احمد علي، ٢٠٢١)

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث العلاقة بين الصمود النفسي كمتغير مستقل والمناعة النفسية كمتغير وسيط، والازدهار النفسي كمتغير تابع لدى الطالب المعلم. وبلغت عينة الدراسة (١٧٦) طالبا وطالبة (٣٧) ذكور ، ١٣٩ (إناث) من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة من شعب اللغة الألمانية وعلم

النفس، والبيولوجي والكيمياء واعتمدت الدراسة على مقياس الصمود النفسي (إعداد تامر شوقي (٢٠١٤)، ومقياس المناعة النفسية الذي أعده (Olah2004) ترجمة وتعريب الباحثين، ومقياس الازدهار النفسي (إعداد زينب ،شعبان، ٢٠٢٠)، وتم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة، توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الصمود النفسي والمناعة النفسية والازدهار النفسي مرتفع لدى عينة الدراسة ، وكذلك وجدت مطابقة للنموذج المقترح للصمود النفسي كمتغير مستقل والمناعة النفسية متغير وسيط والازدهار النفسي متغير تابع مع بيانات عينة الدراسة، كما وجدت تأثير موجب من الصمود النفسي على المناعة النفسية.

دراسة (احمد إسماعيل ، ٢٠٢١)

هدف البحث الحالي إلى دراسة العلاقة بين الصمود النفسي والضغوط المهنية لدى معلمي التربية الخاصة، ولتحقيق هدف البحث فقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي على عينة من (٥٠) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة من مدرسة النور للمكفوفين ومدرسة التربية الفكرية للصم والبكم، كما قام الباحث بإعداد مقياس الصمود النفسي، واستعان بمقياس الضغوط المهنية من إعداد طه، راغب (٢٠١٠) كما قام بتطبيق المقاييس على عينة البحث وقد توصلت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية قوية وسالبة بين درجة الصمود النفسي والضغوط المهنية لدى المعلمين من الجنسين، كما أشارت النتائج أيضا إلى أن هناك فروقا في الصمود النفسي تعزو المتغير النوع الاجتماعي، لصالح المعلمين الذكور، بينما لا توجد فروق في مستوى الضغوط المهنية تعزو الى المتغير النوع الاجتماعي.

منهجية البحث واجراءاته

اولاً: مجتمع البحث

تم تحديد مجتمع البحث والذي يتكون من معلمي ومعلمات التربية الخاصة للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في محافظة نينوى والبالغ عددهم (٣٧٧) معلم ومعلمة، بواقع (٢٠٤) معلم و(١٧٣) معلمة يتوزعون على (٢٠٨) مدرسة ابتدائية تحتوي على صفوف التربية الخاصة والتابعة للمديرية العامة لتربية نينوى.

ثانياً: عينة البحث

وبعد تحديد مجتمع البحث تم اختيار عينه عشوائية تكونت من (١٢٠) معلم ومعلمة للتربية الخاصة، اذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة في (٦٧) مدرسة من بين المدارس التي تحتوي على صفوف التربية الخاصة في محافظة نينوى، منهم (٥٠) معلم و (٧٠) معلمة وبنسبة (٣٢٪) من المجتمع الأصلي، حيث كان جميعهم من معلمي ومعلمات التربية الخاصة

ثالثاً: ادوات البحث:

١. مقياس الصمود النفسي:

أعد الباحث هذا المقياس للتعرف على الصمود النفسي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، وقد اتبع الباحث الخطوات التالية في تصميم المقياس:

- الاطلاع على بعض المقاييس والاختبارات التي تقيس الصمود النفسي المستخدمة في الدراسات العربية والأجنبية ، ومن بين هذه الدراسات : منها دراسة (Tomas&Jim,2007) ودراسة (Martin&Marsh,2008) (Rachel,2011) ودراسة (Henderson,2012) ودراسة (منيرة الزامل ، ٢٠٢٢) ودراسة (شروق الجعيدي ، ٢٠٢٢) ودراسة (ايمان بن عثمان وميلود عمار ، ٢٠٢٤)
- صياغة مفردات المقياس، حيث تألف من (٣٠) مفردة، موزعة على أربع ابعاد فرعية، حيث أن كل مفردة أمامها ثلاثة بدائل هي بدرجة دائما، احيانا، نادرا، وتتراوح الدرجات من (٣-١) درجات على كل مفردة، ويتراوح مدى الدرجة الكلية على مقياس الصمود النفسي بين (٣٠-٩٠) درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود النفسي:

أ.صدق المقياس:

١. صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على (١٠) محكمين من ذوي الاختصاص في العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة، وتم حساب نسبة الاتفاق بينهم لمدى اتساق فقرات المقياس من حيث المحتوى ومن حيث الصياغة، وبناءً على نتائج التحكيم تم تعديل صياغة بعض العبارات البالغ عددها (٦) عبارات وهي (٦-٩-١٨-٢٤-٢٨-٣٠) ، تراوحت نسبة الاتفاق بين المحكمين على فقرات مقياس ابعاد الصمود النفسي من بين (٩٠٪-١٠٠٪)

٢. الصدق العاملي للمقياس:

قام الباحث بالتحقق من الصدق العاملي لمقياس الصمود النفسي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة وذلك بتطبيقه علي عينة قدرها (٨٠) معلم ومعلمة من معلمي التربية الخاصة الملتحقين بصفوف التربية الخاصة في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية نينوى ، وتحليل الدرجات عاملياً بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج (Hoteling)، ومن ثم استخدم الباحث التدوير المتعامد بطريقة فاريماكس Varimx Method لكايزر (Kaiser) ويوضح جدول (١) المصفوفة العاملية لمتغيرات مقياس الصمود النفسي بعد التدوير

جدول (١) المصفوفة العاملية لمتغيرات مقياس الصمود النفسي بعد التدوير

م	تشبعات العامل الأول (الصمود النفسي في المجتمع)	م	تشبعات العامل الثاني (الصمود النفسي مع الاصداقاء)	م	تشبعات العامل الثالث (الصمود النفسي في الاسرة)	تشبعات العامل الرابع (الصمود النفسي في المدرسة)	
١	٠.٧٥٥	١٠	٠.٧٤٢	١٧	٠.٧٢١	٢٤	٠.٧٨٤
٢	٠.٧٦٦	١١	٠.٧٨٧	١٨	٠.٦٥٥	٢٥	٠.٧٠٠
٣	٠.٧٧٤	١٢	٠.٨١٣	١٩	٠.٦٦١	٢٦	٠.٤٨٤
٤	٠.٧٧٤	١٣	٠.٦٦٤	٢٠	٠.٦٠٠	٢٧	٠.٧٨١

٥	٠.٨١٩	١٤	٠.٦٩٩	٢١	٠.٦٩٣	٢٨	٠.٥٥٣
٦	٠.٧٤٥	١٥	٠.٦٧٤	٢٢	٠.٤٩٧	٢٩	٠.٦٧٣
٧	٠.٥٥٦	١٦	٠.٦٢١	٢٣	٠.٤٠٧	٣٠	٠.٦٦٠
٨	٠.٤٩١						
٩	٠.٤١٤						
الجذر الكامن	٤.٨٧١	الجذر	٤.٠٨٩	الجذر	٣.٣٣١	الجذر الكامن	٣.٤٨٩
التباين المفسر	٩.٥٥٢	التباين	٨.٠١٨	التباين	٦.٥٣١	التباين المفسر	٦.٨٤٠

وعن طريق حساب صدق مقياس الصمود النفسي بطرق صدق المحكمين والصدق العاملي، يتضح ان المقياس يتمتع بمعامل صدق مقبول، مما أشار الى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية والوثوق بالنتائج التي ستسفر عنه البحث الحالي.

ب. ثبات مقياس الصمود النفسي:

قام الباحث بحساب مقياس الصمود النفسي باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ويوضح جدول (٢) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مجال ومعامل الثبات لمقياس الصمود النفسي ككل.

جدول (٢) قيم معاملات الثبات بطريقة "الفا كرونباخ" لكل بعد ومعامل الثبات لمقياس الصمود النفسي

العوامل	العدد	معامل ثبات الفا كرونباخ
الصمود النفسي في المجتمع	٩	٠.٨٢٣
الصمود النفسي مع الاصداقاء	٧	٠.٨٤١
الصمود النفسي في الاسرة	٧	٠.٨٥٦
الصمود النفسي في المدرسة	٧	٠.٨٣٢
الدرجة الكلية للمقياس	٣٠	٠.٨٨٤

واتضح من الجدول (٢) ان ابعاد مقياس الصمود النفسي يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات المقياس ككل وهي (٠.٨٨٤)

ج. تصحيح مقياس الصمود النفسي:

اعطى الباحث درجات تتراوح بين (٣-١) حيث يمنح للبديل (دائما=٣) في حين يعطى للبديل (حيانا=٢) اما للبديل (نادرا=١)، ولما كانت الأداة مكونة من (٣٠) مفردة لذلك فان الدرجة ستتراوح بين (٣٠-٩٠) درجة ، وتكون درجة الحياد هي (٦٠) درجة ، ومن يحصل من افراد العينة على درجة اكثر من ذلك دل على تمتعه بالصمود النفسي بدرجة عالية والعكس صحيح.

٢. مقياس أساليب مواجهة الضغوط :

تم استخدام مقياس أساليب مواجهة الضغوط من اعداد الباحث، حيث قام ببناء المقياس من خلال الاطلاع والاستفادة من الادب النظري ودراسات السابقة التي تناولت موضوع الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها، ومن بين هذه الدراسات: منها دراسة (Ermasova, 2020) ودراسة (العاتي سعاد ، ٢٠٢٠) ودراسة (انعام كاشف ، ٢٠٢٢) ودراسة (ندى العلي وجيهان العمران ، ٢٠٢١) ودراسة (رانيا عبدالقوي ، ٢٠٢٣) بحيث تكون المقياس في صورته النهائية من (٢٥) فقرة توزعت على خمسة ابعاد، ولكل مفردة أمامها ثلاثة بدائل هي (أوافق تماما، أوافق أحيانا، أوافق الى حدا ما) وتتراوح الدرجات من (٣-١) درجات، ويتراوح مدى الدرجة الكلية على مقياس أساليب مواجهة الضغوط بين (٢٥-٧٥) درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب مواجهة الضغوط:

أ. صدق المقياس:

١. صدق المحكمين: للتحقق من صدق المحكمين لمقياس أساليب مواجهة الضغوط تم عرضه على (١٠) محكمين من ذوي الاختصاص في العلوم التربوية والنفسية، تم الطلب منهم تحكيم المقياس والاطلاع عليه وتعديل ما يرونه مناسبا لأغراض البحث، وبعد الاخذ بآراء المحكمين أصبح عدد العبارات (٢٤) عبارة.

٢. الصدق العاملي للمقياس: تم التحقق من صدق البنية العاملية للمقياس باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، وهي معاملات الارتباط وكانت معظمها اكبر من (٠.٣) واختبار كايزر-ماير-اولكين (KMO) واختبار برتليت دالة احصائيا كما في الجدول (٣)

جدول (٣) قيمة اختبار كايزر واختبار برتليت لمقياس أساليب مواجهة الضغوط

مؤشرات ملائمة العينة لاجراء تحليل عاملي	
قيمة معامل كايزر -ماير-اولكين لملائمة العينة	٠.٨٢٣
قيمة اختبار برتليت	١٤٠٩٤.١٢٥
مستوى الدلالة	٠.٠١

وبناءً على ذلك تم اجراء تحليل عاملي من الدرجة الأولى علي عينة قدرها (٨٠) معلم ومعلمة من معلمي التربية الخاصة بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج (Hoteling)، ومن ثم استخدم الباحث التدوير المتعامد بطريقة فاريماكس Varimx Method لكايزر (Kaiser)، مع الإبقاء على المفردات التي يصل تشبعها الى ≤ ٠,٣ او اكثر ويوضح جدول (٤) المصفوفة العاملية لمتغيرات المقياس بعد التدوير

جدول (٤) تشبعات كل فقرة على العامل الخاص بها في مقياس أساليب مواجهة الضغوط

تشبعات العامل الأول المواجهة العقلانية		تشبعات العامل الثاني الانسحاب من المشكلة		تشبعات العامل الثالث الالتجاء الى الله		تشبعات العامل الرابع طلب المساندة الاجتماعية	
المفردة	التشبع	المفردة	التشبع	المفردة	التشبع	المفردة	التشبع
١	٠.٦٦٢	٧	٠.٦٦١	١٣	٠.٦٥٩	١٩	٠.٥٣٧
٢	٠.٦٦٠	٨	٠.٦٧٨	١٤	٠.٥٤٩	٢٠	٠.٥٣٤
٣	٠.٦٨٣	٩	٠.٦٥٧	١٥	٠.٥٠٥	٢١	٠.٦٥١
٤	٠.٦٣١	١٠	٠.٦٧٥	١٦	٠.٦٠٠	٢٢	٠.٦٤٩
٥	٠.٦٢٢	١١	٠.٦٥٨	١٧	٠.٦١٤	٢٣	٠.٦٤٥
٦	٠.٦٥٦	١٢	٠.٦٧٣	١٨	٠.٤٠٠	٢٤	٠.٧٢١
الجذر الكامن	٨.٩٨٩	الجذر الكامن	٥.٦٧٣	الجذر الكامن	٤.٢٠	الجذر الكامن	١.٦٤١
التباين المفسر	٢٠.٩٠٤	التباين المفسر	١٣.١٩٣	التباين المفسر	١.٨٠٦	التباين المفسر	٣.٨١٦

ووفقا لنتائج التحليل العاملي تم الإبقاء على جميع مفردات مقياس أساليب مواجهة الضغوط حيث كانت تشبعاتها اكبر من ٠.٣ .

ب. التحقق من ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس في البحث الحالي بطريقة الفاكرونباخ للمقياس ككل وكل بعد من الابعاد على حدة، وقد كانت قيم معاملات الثبات للابعاد المقياس ككل

جدول (٥) قيم معاملات الثبات بطريقة "الفا كرونباخ" لكل بعد من مقياس أساليب مواجهة الضغوط

العوامل	العدد	معامل ثبات الفا كرونباخ
المواجهة العقلانية	٦	٠.٧٩٥
الانسحاب من المشكلة	٦	٠.٨٠١
الالتجاء الى الله	٦	٠.٧٨١
طلب المساندة الاجتماعية	٦	٠.٧٦٨
الدرجة الكلية للمقياس	٢٤	٠.٨١٦

ج. تصحيح مقياس أساليب مواجهة الضغوط:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٢٤) مفردة، حيث يستجيب الفرد على تدرج ثلاثي للإجابة لكل مفردة فتتدرج الإجابة فيها من أوافق تماما (٣ درجات) الى أوافق الى حدا ما (درجة واحدة)، لذلك فان الدرجة ستتراوح بين (٢٤-٧٢) درجة وتكون درجة الحياد هي (٤٨) درجة، ومن يحصل من افراد العينة على درجة أكثر من ذلك دل على مستوى مرتفع من أساليب مواجهة الضغوط والعكس صحيح.

رابعاً: الوسائل الإحصائية

تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية الملائمة للبحث، وذلك من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) ويتمثل في: (معامل ألفا كرونباخ لايجاد الاتساق الداخلي للفقرات ، معامل ارتباط بيرسون لبحث العلاقة بين المتغيرين، الاختبار التائي لعينة واحدة ، والتحليل العاملي)

عرض النتائج ومناقشتها

فيما يخص الهدف الأول (التعرف على مستوى الصمود النفسي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة) بعد تصحيح الاستبيانات الخاصة بمقياس الصمود النفسي بينت النتائج إن متوسط درجات افراد العينة هو (٨٤.٣٨٠) درجة وبانحراف معياري (٨.٨٩) وعند مقارنته مع المتوسط الفرضي للاختبار والبالغ (٦٠) درجة تبين انه أعلى منه ولاختبار معنوية الفروق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين انه القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٦.٧١) هي اكبر من القيمة الجدولية (١.٩٨) لذا فهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (١١٩) ولصالح المتوسط الحسابي لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول(٦) قيمة T–Test للكشف عن الصمود النفسي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة

المتغير	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
الصمود النفسي	١٢٠	٨٤,٣٨٠	٨,٨٩	٦٠	٢٥,١٧٤	١,٩٨	دال

أظهرت النتائج ان افراد العينة لديهم صمود نفسي ويتضح من الجدول (١) ان هناك فرقاً دال احصائياً بين المتوسط الحسابي المتحقق والتوسط النظري (الفرضي) وكان الفرق لصالح المتوسط الحسابي المتحقق، وهذا يدل ان معلمي ومعلمات التربية الخاصة لديهم مستوى جيد من الصمود النفسي، والتعليل المرجح لهذه النتيجة هو التدريس في الكليات التربوية وخاصة كلية التربية الأساسية خرجت معلمي ومعلمات مهيئين اكاديميا ونفسية وعلمية للتعامل مع صفوف لتربية الخاصة ويرجع الفضل لأساتذة القسم الذين يقدمون كل ما هو جديد وعلمي لطلبتهم لكي يكونوا على قدر المسؤولية في إدارة صفوف التربية الخاصة وتحمل كافة المعوقات والتأقلم مع الوضع التعليمي لتلاميذ الصفوف الخاصة.

أما فيما يخص الهدف الثاني: التعرف على أساليب مواجهة الضغوط لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب مواجهة الضغوط، تبين ان الأساليب في معظمها كانت في مستوى المتوسط وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (١٤.١٢–١٢.١٤) والانحرافات المعيارية بين (٢.٢٩–٢.١١) وكان اعلى متوسط لاسلوب (١٤.١٢) وكان ادنى متوسط لاسلوب

(١٢.١٤) وبعد استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاساليب مواجهة الضغوط جاءت مرتبة كما في الجدول (٧)

جدول (٧) يبين أساليب مواجهة الضغوط مرتبة حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياس

الأسلوب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
الالتجاء الى الله	١٤.١٢	٢.١١	مرتفع	١
المواجهة العقلانية	١٣.٤١	٢.٢٩	مرتفع	٢
الانسحاب من المشكلة	١٢.٦٦	٢.٠٢	متوسط	٣
طلب المساندة الاجتماعية	١٢.١٤	٢.١٢	متوسط	٤
الدرجة الكلية	٦٢.٨٦	٧.٥٩		

أظهرت النتائج ان افراد العينة لديهم مستوى جيد من أساليب مواجهة الضغوط ويتضح من الجدول (٧) ان هناك فرقاً دال احصائياً بين المتوسط الحسابي المتحقق والتوسط النظري (الفرضي) وكان الفرق لصالح المتوسط الحسابي المتحقق، وهذا يدل ان معلمي ومعلمات التربية الخاصة لديهم أساليب مواجهة للضغوط، والتعليل المرجح لهذه النتيجة هو ان المعلمين والمعلمات استطاعوا التكيف مع الحالات في صفوف التربية الخاصة ولهم القدرة على تحمل كافة الضغوط ومواجهتها في سبيل تلبية احتياجات تلاميذ الصفوف الخاصة ومعاملتهم بشكل جيد لتعليمهم وتلبية متطلباتهم للوصول بهم الى صفوف متقدمة في المرحلة الابتدائية.

الهدف الثالث: للتحقق من العلاقة الارتباطية بين الصمود النفسي وأساليب مواجهة الضغوط تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة والجدول (٨) يوضح ذلك

جدول (٨) قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين

وأساليب مواجهة الضغوط	العدد	قيمة معامل الارتباط مع درجة الصمود النفسي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
الالتجاء الى الله	١٢٠	٠.٢٣	٢,٣٣٩	١.٩٨	٠.٠٥
المواجهة العقلانية	١٢٠	٠.٤١	٤.٠٢٢	١.٩٨	٠.٠٥
الانسحاب من المشكلة	١٢٠	٠.٣٣	٣.٥٢	١.٩٨	٠.٠٥
طلب المساندة الاجتماعية	١٢٠	٠.٣٥	٢.٨٩	١.٩٨	٠.٠٥

يتبين من نتائج جدول (٨) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود النفسي وأساليب مواجهة الضغوط لدى افراد العينة وتشير هذه النتيجة الى ان الزيادة في مستوى الصمود النفسي أدى ذلك الى تعدد وتنوع في أساليب مواجهة الضغوط لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة وملخص هذه النتيجة انه المعلمين والمعلمات في صفوف التربية الخاصة تكون لديهم مستوى عالي من الصمود والتحمل وهذا يؤدي الي زيادة في أساليب مواجهة الضغوط النفسية داخل الصف وتكون لديهم سيطرة تامه على قراراتهم انفعالاتهم داخل الصف لكي تكون مهامهم واهدافهم في تحقيق التعليم الجيد لهذه الفئات داخل صفوف التربية الخاصة.

التوصيات: بناء على نتائج البحث يوصي الباحث كما يلي

١. ضرورة اعداد البرامج التدريبية التي تهتم بتعزيز ورفع مستوى الصمود النفسي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة اللذين يظهرون مستويات منخفضة من الصمود النفسي للدور الفعال الذي يقوم به في موجهة الضغوط.
٢. ضرورة ادخال مهارات الصمود النفسي ضمن مفردات وخطط الارشاد التربوي.
٣. الاهتمام بأساليب مواجهة الضغوط ككل لتعزيز قدرة معلمي ومعلمات التربية الخاصة على الصمود النفسي.
٤. إعطاء الحافز المعنوي لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة على فهم الصمود النفسي وتحمل الضغوط النفسية التي تواجههم داخل الصف

مقترحات لدراسات مستقبلية:

١. اجراء أبحاث حول الضغوط النفسية وارتباطها ببعض المتغيرات النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة.
٢. اجراء أبحاث تجريبية لاختبار فاعلية برامج ارشادية خاصة للحد من اثار الضغوط النفسية على صحة معلمي ومعلمات التربية الخاصة.
٣. بناء برامج تدريبي قائم على أساليب مواجهة الضغوط في تحسين الصمود النفسي لدى معلمي التربية الخاصة

المصادر العربية والأجنبية:

١. صفاء الاعسر(٢٠١٠) . الصمود النفسي من منظور علم النفس الايجابي . *مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية* . ٧٧ ، ٩٢_ ٩٠ .
٢. انعام احمد كاشف (٢٠٢٢). أساليب مواجهة الضغوط وفقا لليقظة والمرونة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية* ، ٣٢(١١٦) ، ٥٤-١١٨ .
٣. ايمان بن عثمان وميلود عمار (٢٠٢٤). مستوى الصمود لدى أساتذة التعليم الثانوي. *مجلة روافد للدراسات والأبحاث العملية* ، ٨ (١) ، ١١٦-١٣٤ .

٤. جاسم محمد والاء العبيدي (٢٠١٠). *الارشاد والتوجيه النفسي*. عمان: مركز ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٣٥_٢٥٩ .

٥. امال عبد القادر جودة (٢٠٠٤). اساليب مواجهة احداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى. *المؤتمر التربوي الاول* ، كلية التربية–الجامعة الاسلامية .

٦. هبة حسين إسماعيل (٢٠١٩). رأس المال النفسي وعلاقته بأساليب مجابهة الضغوط لدى معلمي التربية الخاصة . *مجلة البحث العلمي في الآداب*، جامعة عين شمس ٢٠ (٤) ، ٤٧–٧٢

٧. زينب شعبان هيبة ومحمد أحمد علي (٢٠٢١). الصمود النفسي وعلاقته بالمناعة النفسية والازدهار النفسي لدى الطالب المعلم. *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، ٦٨(٢)، ٥٥–٩٨.

٨. شروق بن صالح الجعيدي (٢٠٢٢). الصمود النفسي لامهات الأطفال المصابين بالسرطان وعلاقته باحساس الطفل بالتفاؤل. *مجلة كلية التربية* –جامعة المنصورة ، ١٧ ، ٧١٥–٧٣٥.

٩. مجدي محمد زينة (٢٠٢٢). الصلابة النفسية والامن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة ام القرى بمكة المكرمة. *المجلة العلمية لكلية الاداب جامعة أسيوط* ، ٨٢ ، ٨٨٧–٩٨٤

١٠.رانيا الصاوي عبد القوي (٢٠٢٣). أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى الشباب الجامعي. *مجلة كلية الاداب* –جامعة بني سويف ، ٦٨ ، ٣٧٦–٤٢٢.

١١.عبد الله عادل شراب (٢٠١٨). الصمود النفسي وعلاقته بضغوط العمل من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في محافظات غزة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ٧(٢١) ، ١٠٢–١١٥ .

١٢.محمد قاسم عبدالله (٢٠١٢). *مدخل الى الصحة النفسية*. عمان: دار الفكر ، ط ٥ ، الأردن.

١٣.محمد رشدي سالم (٢٠١٠) اعداد معلم التربية الخاصة في ضوء معايير الجودة كلية التربية جامعة الملك سعود ، *المؤتمر العلمي العاشر لكلية التربية* ، ١٦١–١٩٠ .

١٤.بندر بن ناصر العتيبي (٢٠٠٥). الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين في معاهد التربية الفكرية. *مجلة كلية تربية*، جامعة عين شمس ، الجزء الأول ، ١٢٩ ، ١٢٥–١٤٨ .

١٥.أحمد محمد علي اسماعيل (٢٠٢١). الصمود النفسي وعلاقته بالضغوط المهنية لدى معلمي التربية الخاصة. *مجلة بحوث* ، كلية البنات–جامعة عين شمس، ١(٤)، ٢٣٥–٢٥٩.

١٦.العاتي سعاد (٢٠٢٠). *أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بمستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة* . أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية–جامعة قاصدي مرياح ،الجزائر.

١٧.ندى محمد عبدالله العلي وجيهان عيسى العمران (٢٠٢١). الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى المرأة العاملة البحرينية المطلقة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣١(١١١)، ٥٠٦ –٤٧١.

١٨.محمد جميل الحربي (٢٠٢١). أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية* –جامعة المنصورة ، ١١٦ ، ٩٠١-٩٢٦.

١٩.نورا محمود عشعش (٢٠١٨) . استخدام اساليب مواجهة الضغوط النفسية في تنمية الصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية*، كلية التربية جامعة بور سعيد ، ٢٣ ، ٤٣١-٤٦٣ .

٢٠.منيرة يوسف صالح الزامل (٢٠٢٢). الصمود النفسي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى المعلمات المغتربات في الاحساء. *مجلة شباب الباحثين*، كلية التربية –جامعة سوهاج، ١٠ ، ٥٠٠-٥٥٠ .

٢١.نسرين صلاح محمد (٢٠٢٢). برنامج ارشادي سلوكي لتحسين الصمود النفسي لمعلمات التربية الخاصة. *مجلة كلية التربية* ، جامعة المنصورة، ١١٩ ، ١٤٧٩– ١٥٠٩.

22. Fletcher, D. & Sarkar, M. (2013). Psychological Resilience A Review and Critique of Definitions, Concepts, and Theory. European Psychologist, 18(1), 12-23.
23. Yates, T., Tyrell, F. & Masten, A. (2014). Resilience Theory and the Practice of Positive Psychology from Individuals to Societies, the William T. Grant Foundation, IES, the U.S. Department of Education.
24. Liang, S. & Tsay, S. (2020). The influence of resilience on the coping strategies in patients with primary brain tumors. Asian Nursing Research, 14(1), 50-55.
25. Thomas L. Hanson, Jin-Ok Kim . (2007) Measuring resilience and youth development: the psychometric properties of the Healthy Kids Survey. REL 2007–No. 034.
26. Rachel Kirkpatrick Smiley.(2011).MODEL DEVELOPMENT FOR MEASUREMENT OF RESILIENCE IN ADOLESCENTS .A DISSERTATION IN Counseling Psychology .Presented to the Faculty of the University of Missouri-Kansas City in partial fulfillment .
27. HENDERSON, DAWN X.(2012) A Mixed Methods Examination of Resilience and Social Connectedness Among Youth in an Alternative to Suspension Program. (Under the directionof committee chair Dr. Craig C. Brookins.)
28. Ermasova, N. (2020). Stress and coping of Russian students: do gender and marital status make a difference?. Journal of Gender Studies.